



بعبدات، في 22 تشرين الثاني 2019

بيان

لبنان وطن القديسين. وردنا من الرئاسة العامة للرهينة الكبوشية في روما خبراً ساراً عن دعوى تطويب الأيوين الكبوشيين البعبداتيين ليونار عويس ملكي وتوما صالح.

فقد ناقشت لجنة من اللاهوتيين، في الفاتيكان، ملف دعوى تطويب الراهبين الكبوشيين، بتاريخ 19 تشرين الثاني 2019. ودرسته خصوصاً من ناحية الاستشهاد، فكانت النتيجة إيجابية جداً، بعد أن كانت درسته، في الفاتيكان أيضاً، لجنة من المتخصصين في التاريخ، في 28 شباط 2017، وكانت النتيجة إيجابية أيضاً.

ما هي الخطوات التالية نحو التطويب؟ خلال أشهر قليلة جداً، ستدرس الملف لجنة من الأساقفة والكرادلة من مجمع القديسين، لإبداء الرأي. وإذا كانت النتيجة إيجابية، يبقى القرار النهائي لقداسة البابا فرنسيس لتوقيع مرسوم الاستشهاد. والشهيد لا يحتاج إلى أعجوبة من أجل التطويب. فبعد توقيع المرسوم، يحدّد تاريخ التطويب ومكانه، الذي سيكون في لبنان، وطن الشهيدين الأيوين ليونار وتوما، ربما خلال سنة 2020.

ولد الأب توما سنة 1879، والأب ليونار سنة 1881، في بعبدات. واثراً قدوم الكبوشيين إلى بلديهما بعبدات، اختارا أن يكونا راهبين كبوشيين، لا بل مرسلين. فذهبا سنة 1895 إلى إسطنبول، إلى المعهد الرسولي الشرقي للرهينة الكبوشية للاستعداد للرسالة. فبعد أن دخلا الابتداء، وأنهيا دروسهما وسيما كاهنين، زارا بلديهما بعبدات، قبل الانطلاق إلى الرسالة، إلى بلاد ما بين النهرين. فتنقلاً بين ماردين، وأورفا، وخربوط، وديار بكر، عاملين في شتى حقول الرسالة (المدارس، التعليم، الوعظ، التعليم المسيحي، الشبيبة، الرهينة الثالثة، الاعترافات...)، إلى أن حلت الحرب العالمية الأولى، فاستشهدا:

- الأب ليونار، في ماردين، في 11 حزيران 1915، مع قافلة كبيرة من بينهم الطوباوي أغناطيوس مالويان؛
- الأب توما، في مرعش، في 18 كانون الثاني 1917، بعد أن خبأ في ديره كاهناً أرمنياً، فحكم عليه بالإعدام، لكنّه توفّي بالتيفوس قبل تنفيذ الحكم.

في حال كانت النتيجة إيجابية في المرحلتين المتتبعيتين، فسُظهر تطويبهما وجهان جديان من القداسة في لبنان: المرسل والشهيد.

في الختام، تشكر الرهينة الكبوشية كل من صلّى معها، وتطلب من الجميع مواصلة الصلاة في الأشهر القادمة، على نية تطويبهما، فيكون فرحاً كبيراً لوطننا لبنان في هذه الظروف التي يمرّ بها.



الأب عبد الله النفيلي

رئيس الرهينة الكبوشية في الشرق الأوسط